

مليون ليرة في تأمين ١٨٥ مليون م<sup>٢</sup> من المياه الطبيعية . كذلك ينبغي استثمار نحو مليار ليرة لتفتية نحو ٣٥٠ - ٤٠٠ مليون م<sup>٢</sup> من الماء ، وتطهير نحو ٢٥٠ - ٣٠٠ مليون م<sup>٢</sup> من مياه المجاري ، ثم استثمار ١٣٥٠ مليون ليرة في اقامة اجهزة لتحلية ١٠٠ مليون م<sup>٢</sup> من مياه البحر ، و ٨٥٠ مليون ليرة في نقل وتوزيع ٥٥٠ مليون م<sup>٢</sup> من الماء في السنة ، و ٨٥٠ مليون ليرة أخرى في اقامة اجهزة لخرن مياه جوفية اخرى ، و ٥٠٠ مليون ليرة في تحسين ظروف تزويد المياه ونفقات الاستهلاك . وبحسب هذا المقياس ينبغي استثمار نحو ٧٠٠ مليون ليرة سنويا ولمدة ١٠ سنوات ، لتنفيذ هذه الخطة . ويعتقد بعض الخبراء الزراعيين انه ينبغي وضع هذه الخطة على رأس سلم الافضليات في ميزانية الدولة « داغيد موشيواف - داغار ، ١٩٧٥/٣/١٧ » .

ويبدو ، من ناحية ثانية ، ان هناك اعتراضات عديدة في اسرائيل ، ومن جانب خبراء وزارة الزراعة بالذات ، على استعمال مياه المجاري بعد تطهيرها في الزراعة ، لان جودة تلك المياه ، بحسب رأيهم غير مضمونة تماما ، وربما تؤدي الى تلوث المزروعات ونفسي الامراض . اما بالنسبة لمشروع تحلية مياه البحر ، الذي تفكر به اسرائيل منذ سنين طويلة ، فيبدو انه لم يحقق اي نجاح حتى الان بسبب تكاليفه الباهظة . وتسمى اسرائيل الى الحصول على مساعدات ، خاصة من الولايات المتحدة لتمويل هذا المشروع ، وبالفعل وعدت بذلك منذ عهد الرئيس جونسون ، الا ان المشروع جمد في عهد نيكسون . ولكن البيت الابيض عاد واطلع في مطلع هذه السنة بانه سيخصص نحو ٢٠ مليون دولار كمساعدة لاسرائيل لتمويل جزء من هذا المشروع . « وتد حدث ذلك بعد ان تدخل رئيس الحكومة شخصيا طالبا منح اسرائيل الاموال التي اتمتدت قبل خمس سنوات » ( تيدي برويس - داغار ، ١٩٧٥/٤/٧ ) . ولكن مفوض المياه في اسرائيل ، مناحم كتطور ، اعلن ان ذلك البيان الذي اصدره البيت الابيض لم يساعد على تحويل تلك المساعدات الى مبالغ عملية يمكن استخدامها .

#### اهتمام بمشاريع اللطاني

تتطلع اسرائيل أيضا ، لسد حاجياتها من المياه ، الى الثروات المائية في الدول العزبية المجاورة ،

التالي : استهلاك مديني وصناعي - ٥٥٠ مليون م<sup>٢</sup> ، استهلاك زراعي - ١١٧٠ مليون م<sup>٢</sup> ، خسائر شبكة المياه - ٥٠ مليون م<sup>٢</sup> ، استهلاك لا تتحكم به حكومة اسرائيل - ٥٠ مليون م<sup>٢</sup> « داغيد موشيواف - داغار ، ١٩٧٥/٣/١٧ » .

أدت حقيقة وجود معظم مصادر المياه في شمال اسرائيل ، ووجود مناطق جافة في جنوبها ، الى اقامة مشروعين كبيرين لنقل المياه من الشمال الى الجنوب . واقدم المشروع الاول وهو خط نهر ( الموجا ) البركون - النقب خلال السنوات ١٩٥٢ - ١٩٥٦ ، وارتكز في ذلك الوقت على بناييع رأس العين ، غربي القدس ، وهي مصادر مياه البركون . ونقلت المياه في حينه ، بواسطة ٤ محطات ضخ كبيرة وخمس برك ، حتى مجمع في زوهار شمال النقب ، تبلغ سعته ٨ ملايين م<sup>٢</sup> من الماء ، وانتهى هذا الخط في كيبوتس ماغين بالقرب من قطاع غزة . اما المشروع الثاني « خط بحيرة طبريا - رأس العين » ( مشروع تحويل مجرى نهر الاردن ) فقد اقيم خلال السنوات ١٩٥٧ - ١٩٦٤ ، وذلك لقتل نحو ٢٢٠ مليون م<sup>٢</sup> من الماء سنويا من بحيرة طبريا الى الجنوب . ويهر هذا الخط في قناة مفتوحة طريق جبال الجليل ثم يخترق سهل البطوف ، بواسطة اجهزة ضخ ، ويتدفق في انبوب يمر طريق مرج ابن عامر ، السامرة ، وادي الحوارث ( السهل الساحلي ) والشارون حتى يصل الى بداية شبكة البركون النقب في رأس العين . وتم بعد ذلك توحيد المشروعين فسمي اسمي « مشروع المياه القطسري » ، وذلك « لتجميع معظم مصادر المياه في اسرائيل ، بواسطة توحيد جميع مشاريع المياه والتي في مناطق البلد المختلفة ، وتوزيعها بصورة مبنية لاستقلالها ... » ( غلابر - المصدر السابق ، ص ٤٤ ) .

ان وزارة الزراعة الاسرائيلية متيقظة لمشكلة النقص في المياه التي يمكن ان تواجه اسرائيل خلال السنوات المقبلة ، ولذلك بادرت كلا من مصلحة المياه ، ومجلس تخطيط المياه في اسرائيل وشركة مكوروت للمياه ، الى وضع خطة في السنة الماضية لتأمين طلبات اسرائيل الحالية من المياه ، يكلف تنفيذها ٤٢ مليار ليرة بحسب اسعار سنة ١٩٧٣ ( و ٧ مليارات ليرة بحسب الاسعار الحالية ) . وبحسب هذه الخطة « ينبغي استثمار نحو ٥٠٠